

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه استمعنا جميعا في عدد من سور القرآن نفعا الله واياكم فيها وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:00:01](#)

وكل سورة لها موضوع تتميز به وتختص به سمعنا انواعا من العلم انواع من العلم كل سورة فيها نوع او اكثر من ذلك ومن المعاني التي تتكرر في القرآن وتثنى الوعد والوعيد - [00:00:46](#)

حال السعداء وحال الاشقياء وما اعد الله لهؤلاء وهؤلاء كما ان من معاني القرآن الاحكام والاداب والاخلاق ومن ذلك سورة الحجرات تضمنت خطاب المؤمنين خمس مرات. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا - [00:01:36](#)

وبعد كل خطاب ونداء توجيه الهي توجيه رباني من الله لعباده المؤمنين وهذه الاداب منها ما هو ما يجب من الادب ما يجب من الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

ولهذا قال الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال المفسرون معناه لا تقولوا حتى يقول. لا تتقدموا عليه بالكلام ولا تحكموا قبل ان يحكم بل استمعوا لقوله واستمعوا لحكمه. ولا تسبقوه ولا تتقدموا عليه - [00:02:49](#)

تعظيما له واجلالا واحتراما لمكانه صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين. وسيد المرسلين - وقد جاء بالحق المبين بالهدى ودين الحق فهو اعظم الناس حقا على المؤمنين. الرسول اعظم الناس حقا على الرسول على المؤمنين - [00:03:21](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. يجب علينا ان نحبه فوق حبا لاهلينا ووالدينا بل اعظم من حبا لانفسنا - [00:04:02](#)

قال لعمر رضي الله عنه قال له اني لا احب انك لا حب انك لا احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر قال انك لا احب الي من حتى من نفسي. قال الان يا عمر - [00:04:22](#)

الان يتحقق الايمان الايمان الذي يستوجب حب الرسول وتعظيمه واکرامه واجلاله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه تعزروه يعني تعظموه - [00:04:46](#)

وعن النبي عليه الصلاة والسلام متوقعوه تحترموه وتعظموه. وتسبحوه يعني الله من شواهد ذلك القول تعالى فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي اولئك هم المفلحون وهذا واجب على المؤمنين والمؤمنات جميعا - [00:05:29](#)

فالواجب على المؤمنين الرجال هو واجب على النساء. فالمؤمنون والمؤمنات كلهم مكلفون مأمورون بعضهم اولياء بعض كما قال الله وكلهم موعودون بثواب الله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ومساكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر. ذلك - [00:06:04](#)

هو الفوز العظيم ومما تظلمته سورة الحجرات من الادب مع الرسول هو ما ووجوب غط الصوت عنده وتخفيض الصوت يا ايها يا ايها النبي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:06:38](#)

ولا تجهروا له بالقول اذا خاطبوه يجب عليهم ان يخفضوا الصوت الصوت ادب. ومن سوء الادب عند التخاطب ان يرفع الانسان صوته

على صاحبه والرسول احق الرسول احق الناس بذلك - 00:07:07

وقد دلت الآية على ان رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب حبوط العمل. ولا تجهروا له بالقول كجهل بعضكم

لبعض ان تحبط اي لان لا تعبط اعمالكم. وانتم لا تشعرون - 00:07:34

ولهذا ذم الله الذين نادوه ودعوه بصوت عال ان من بعد ان الذين ينادونك من وراء الحجارا اكثرهم لا يعقلون يا جماعة من الاعراب

وفيههم جهل وجفاء فصاروا ينادون الرسول يا رسول الله يا رسول الله او يا محمد - 00:07:55

اخرج اخرج الينا فانكر الله عليهم هذا هذا هذه المعاملة وهذا التخاذل ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ومما تضمن

دستوره من الاداب بين المؤمنين انهم ان وقع بينهم فتنة فيجب الاصلاح بين المغتربين والمتقاتلين - 00:08:24

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى قوله فاصلحوا بين اخويكم. فالمؤمنون اخوة اذا كان بينهم اختلاف او

خصومة. فالواجب على الآخرين ان يصلحوا بينهم ومن اجل الاعمال من اجل الاعمال في دين الاسلام الاصلاح الاصلاح ذات البين

واتقوا الله واصلحوا - 00:08:58

لان في ذلك تأليف وابعاد للشرع فيما بين المسلمين والواجب على المسلمين التآلف والتحاب والتعاون والبعد عن الاختلاف والشقاق

ومن الاداب التي تضمنتها السورة مما يجب على المؤمنين الا يحتقر بعضهم بعضا - 00:09:30

بل عليهم ان يتواضع بعضهم لبعض وان يعرف كل منزلة الاخر ويحترمه وينزله منزلته واحتقار الآخرين هو من الكبر. فالكبر بطر

الحق وغبط الناس يعني احتكارهم وهذا نصت الآية على هذا الادب وهذا الواجب في حق الرجال والنساء. يا ايها الذين امنوا -

00:10:13

يسخر قوم من قوم عن الرجال السخرية تعني وتتضمن الاحتقار. لا يزهروا من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من عسى

ان يكن خيرا منهم ربما هذا الذي تحتقره او هذه التي تحتقرينها - 00:10:46

انها خير منك فالواجب احترام المسلم للمسلم واحترام المسلمة للمسلمة فلا يحتقر بعضهم بعضا بل عليهم ان يتواضعوا. قال عليه

الصلاة والسلام ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى احد على احد ولا يبغى احد على احد - 00:11:10

صلوات الله وسلامه ومما يجب بين المؤمنين الا يلزم بعضهم بعضا بالالقاب التي يسمونها الناس العيارات مثلا فلان كذا او فلان اللقب

التي يلقب بها بعض الناس بها بعضا سيكون خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم. ولا تنابزوا باللقاب - 00:11:41

لا يعير بعضكم بعضا. اذا كان الانسان لقب مثلا او سيء يعيره الاخر به لا على المسلم ان يذكر اخاه باسمه الذي يحب. وبصفته التي

يحبها ادبا منه احتراما لحقه - 00:12:22

قال تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. كذلك التجسس والبحث عن العورات وعن الامور المستورة عن الامور يستخفي بها

صاحبها. لا تبحث عن الشيء المستور. والشيء الذي اخفاه صاحبه لا يريد احد - 00:12:45

ان يطلع عليه. لا تتدشن. لا لا تجس عليه وتبحث عن عوراته وعن اسراره. الاسرار لا تفعل لنا اسرار اخيك لا تبحثي عن اسرار اختك

في الله والامر العظيم الذي ختمت به هذه الوصايا الربانية هذه وصايا ربانية من رب العالمين لعبادهم - 00:13:05

الوصية العظيمة ولا يغتب بعضكم بعضا هذا هو الدار العظيم الذي يقع فيه كثير من الناس الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا والرسول

عرف الغيبة تعريفا موجزا بالغا واضحا ايه بقى؟ لما قال لهم اياكم والغيبة قالوا ما الغيبة - 00:13:35

قال عليه الصلاة والسلام ذكرك اخاك بما يكره. احفظوا هذا هذا الوصف وتعقلوه. والتزموا به الواحد ابوه مات اخاك بما يكره سواء

كان في امر ديني في دينه او في خلقه او في خلقه تقول فلان - 00:14:09

يعني انسان حاول احمق يغضب انسان عجز لا تقول هذا كل ذلك اذا كان يكره هذا هو الضابط عندك. عندك اسألك اذا ذكرت فلان بكذا

اقول هذه غيبة لماذا؟ لانه يذكر ان تذكره بهذه الصفة - 00:14:36

نذكره بالكرم بالصبر بالحلم بالاستقامة هذا مما يجب لكن تذكره بالعجلة بالغضب بالتسرع اذكره بالبخل اذكره بالجود. نعم. اذكره

تذكره بالبخل لا هذا مما يكره. ذكرك اخاك بما يكافى ما ابلغه من كلمة واوقاها - 00:15:04

ببيان المعنى قال الله ولا يغتب بعضكم. يعني لا تذكره في غيبته. لا تذكره في غيبته بما يكره. هكذا لا تذكروا في في غيبته حتى ولو كنت تقدر على ان تواجهه. بعض الناس اذا قيل له لا لا تكن فيه كذا. قال انا اقدر - [00:15:38](#)

اقوله قدامه كما يعبرون. اقول هذا الكلام قدامه. لكن ما دام انه يؤثر ذلك كنت تقدر على ان تواجهه فذكرك له بما يكره في وجهه. هذا مذموم وقبيح. لكن ذكره في غيبة قباح - [00:16:06](#)

ولهذا قبح الله الغيبة وشبه باكل لحم اخيك المسلم وهو ميت. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا معنى هذا ان غيبتك له كأكلك لحمه وميتا. وهذا من اكره ما يكون - [00:16:31](#)

هل هل يطيق الانسان او هل يحب او هل يرضى ان يأكل لحم اخيه الميت في هذا تبشيع وتشنيع وتقبيح للغيبة فاحذروها وتواصوا بالحدز منها. احذروها فانها بلاء. بلاء عام لا - [00:16:55](#)

يسلم منها الا من عصمه الله. ومن ومن اخذ نفسه بالعزيمة والقوة والصبر ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ فكرهتموه. ثم ختمت هذه الوصايا واتقوا الله - [00:17:22](#)

اتقوا الله هذه وصية الجامعة هذه وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. واياكم ان اتقوا الله. وكم في القرآن تثن هذه الوصية. يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:17:44](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا فتدبروا هذه السورة اقرؤوها مع انفسكم وتدبروها وتدبروها الى سمعتموها. تفكروا بمعانيها واعرضوا احوالكم عليها. هل انت ملتزم بهذه الاداب؟ او انك مفرط ومقترف لبعض ما نهاك الله عنه - [00:18:09](#)

نسأل الله ان يمن علينا بالهداية والتوفيق والثبات على طاعته وان يلزمنا هدايه وهدى نبيه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وصلى الله عليه وسلم - [00:18:37](#)